

حكم التشبه بالكافار اذا كان الشيء من عاداتهم ثم انتشر بين المسلمين | الشيخ سليمان العلوان

سليمان العلوان

السلام عليكم بالنسبة انتشر بين المسلمين. الاخ يسعى تشبيه اذا كان من عادات الكفار ثم انتشر بين المسلمين ذكر الامام مالك رحمة الله تعالى لان ما فعل الكفار ثم فعله المسلم وانتشر بينهم - 00:00:00

انه لا يكون تشبيها. وتلقى هذا كثيراً متأخرین على ظاهره وهذا في نظر وهذه المسألة فيها تفصیل. لان ما نص عليه النبي صلى الله عليه وسلم لا يمكن ان حراما في عصر النبي حالا - 00:00:24

في هذا العصر ولا يظن بمالك انه يقصد هذا حين قال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عمرو بن العاص في الثوب المعصر ثوبين المعصرین المعصر ثوبین المعصرین ان هذه من ثياب الكفار فلا تلبسها هذا حرام مطلقا. وهذا فيه دلالة على ان التشبيه يكون في اللباس - 00:00:46

وما نص عليها النبي صلى الله عليه وسلم لا يتحول من حرمة في اول الزمان الى حلال في اخر الزمان. فيبقى حراما. كما كان حراما في الامر الاول ولو لم نقل بهذا لقلنا اذا لم تكون افعال الناس - 00:01:12

هي المرجع في التشريعية. فهم الذين يجعلون الشيء حلالا وهم يجعلون الشيء حراما ثانياً مقصود الامام مالك رحمة الله تعالى هو ما لم يكن من خصائصهم واما ما كان من خصائصهم وما يعرفون به. فان هذا لا يتحول منه. ان - 00:01:31

هذا لا يتحول من التشبيه الى الحلم ولو فعله جماعة من ابناء المسلمين. لان هذا من خصائصهم وانما يحمل قول ما لك الخندق مثلا جواز الخندق مثلاً ترى الكفار يفعلونه ثم فعل المسلمين ما يحتاجون اليه - 00:02:00
من العابدات مما لا يكون من خصائصهم فلم يكن الخندق او حفر الخندق من خصائص الكفار. ولا مما يتميزون به عنان الاسلام كان واع اسلحتهم كاستعمال قسي وانواع اسلحتهم ونحو ذلك مثل ما الان يستخدم الناس السيارات يستخدم الناس الطائرات ونحو ذلك هذا لا يكون تشبيها - 00:02:22

واما ما كان من خصائصهم كالجذن مثلًا كالجذن مثلًا كالجذن امام حضارة الغرب. ونحن نعرف في هذا - 00:02:51 عبرة بهؤلاء الطائفة المنهزمين امام حضارة الغرب.

الغرب ولا يبالي. ثم يأتي بثقافة الغرب والغرب بافعال الغرب وباعمال الغرب. وعلى هذا وسيحولوه عادات وتقالييد المسلمين الى ثقافة غربية وهم ينتبهون ما يصنعون الفساق ثم يفتون بالحلو هذا غير صحيح. والدليل على العموم المنع انه لا عبرة - 00:03:15
بافعال طائفة من الناس قوله صلى الله عليه وسلم لتبعدن سنن من كان قبلكم شبراً بشر وذراعاً بذراع حتى لو دخلوا حجر لدخلتهم وهذا على وش الذنب. دل على هذا متفق عليه. دل على هذا ما جاء في ابن سعيد. دل على هذا ما جاء في المسند. سنن أبي داود وجماعة - 00:03:41

حديث عبد الرحمن بن ثابت ابن ثوبان عن حسان ابن عطية عن أبي منيب الجورشي عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ومن تشبيه بقوم فهو منهم. قال شيخ الاسلام رحمة الله تعالى في الاقتضاء اسناده جيد - 00:04:01
وظاهر يقتضي كفر المتشبه بهم. واقل احواله التحرير. واقل احواله التحرير المسلمين لهم خصائصهم ولم تقاليدتهم ولهم عاداتهم ومخالفه الكفار امر مقصود للشارع وحين فتح الصحابة رضي الله عن اذربيجان كتب اليهم عمر كما في الصحيح الامام مسلم قال

اياكم وزي اهل الاشراك - 00:04:17

وهذا في صحيح الامام مسلم اياكم وزي اهل الاشراك. لأن التشبه عادة يكون من باب الاعجاب. وباب التأثر بالآخرين وغالبا ما يتبع المغلوب الغالب ثم عادل الالبسه الموجودة اليوم - 00:04:50

هي ليست نتيجة ان الطائفة من المسلمين قد فعلوا ثم فعل الآخرون. في الحقيقة نتيجة استعمار كامل. نتيجة استعمار كامل لأن هذى الالبسه نتيجة الاستعمار تتأمل مثلا في اه الدول الافريقية سواء كان فيها الجزائر او في تونس او ستالايل في مصر ونحن تأمل

- 00:05:18

الاستعمار هذا اللباس ومقتل الاستعمار. ثم وقت الاستعمار فرضت الغرب ثقافته ولباسه وعاداته وتقاليدهم على المسلمين. ثم شاعت ابناء المسلمين يجب عليهم مطاردة هذه الافكار يجب عليهم مطاردة هذه الافكار منحرفة وارجاع الناس الى تقاليد وعادات اهل - 00:05:38

الاسلام وهذا هو الذي يغيب الغرب ان الغرب يفرجون حين توافقهم ولو في الشيء اليسير. لأن الموافقة في القليل تورث الموافقة في الكثير. وهذا مما افرح الغرب ونحن مأمورون بدخول النك - 00:06:01

عليهم كما قال الله جل وعلا ولا يطأون موطننا يغيب الكفار ولا ينالون من عدو ليلا الاكتب لهم به عمل صالح شيئا نستطيع ان نوصل اليهم مما يحزنهم واما يغيب لهم فهذا مطلب من مطالب الشريعة وفي ذلك في حديث ثابت ابن الضحاك حين نادى رجل ينحر ابلا ببوانا - 00:06:18

وسائل النبي صلى الله عليه وسلم قال هل كان فيه عيد من اعياد اهل الجاهلية مع انه ما قصد هذا مع انه ما قصد فعل من هذا ان التشبه بالكافار محرم ولو لم يقصد الفعل ولو لم يقصد - 00:06:41

الفاعل لان هل كان في عيد من عيادات الكفار؟ قال لا فعلم من هذا الحديث الصحيح الذي رواه ابو داود وغيره انه اذا تسبب الكفار ولو لم يقصد التشبه فانه حرام. الناس يظنون ان التشبه لا يكون حراما حتى يقصد التجبر. وهذا غير صحيح. عبد الله بن عمرو بن العاص لما لبس الثوب - 00:06:54

بالكافار قال ما هذا؟ ثم قال ان هذه بثياب الكفار. فلا تلبسها. بين له لسان هذا اللباس الكفار نحن منيون عن التشبه بالكافار. نعم - 00:07:22